

1 - شرح الأربعين النووية (الدرس الأول) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

للمترشدين المخصوص بجموع الكلم وسماحة الدين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والكلام الصالحين يقول المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين لأنها معجزة باقية لأنها معجزة القرآن - [00:00:00](#)

وهي باقية كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكما ذكر الله أنها محفوظة واراد بذلك يعني بيان أن معجزته صلى الله عليه وسلم مستمرة واصطلاح المعجزة التعبير بالمعجزة يعني متأخر أكثر ما يطلقه المتكلمون - [00:00:33](#)

وان كان في دلائل الكتاب والسنة يسمى باليات يسمى عبر عنه بالمعجزة يسمى في دلائل الكتاب والسنة باليات تسمى علامات ولذلك البخاري في كتاب الانبياء بوب علامات النبوة ويسمى الدلائل ويصنفون كتب دلائل النبوة - [00:00:56](#)

هذا المقصود والمخصوص بجموع الكلم كما صح في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم وآتى جماعة الكلم كما في الصحيحين وجماعة الكلم كما قال أه كثير من السلف أن يجمع له كلام ذو المعاني الكثيرة - [00:01:21](#)

لفظ الموجز اللفاظ الوجيز من الفاظ الوجيز وبعضهم قال جماعة الكلمة قرآن. لا شك أن القرآن جماعة الكلم وفيه يعني لأن الآية أو الكلمة من القرآن أو الجملة يستنبط منها الأحكام الكثيرة - [00:01:44](#)

وفي الأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة في صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى جماعة الكلم بخواتمه - [00:02:02](#)

فقال أنه عن كل مسکر اسکر عن الصلاة اراد ان يمثل لجموع الكلم وهي ان عن كل مسکر. بدل ما يذكر اعيان المسکرات كثيرة لا تتحصر ذكر كلمة قاعدة الكل مسکر - [00:02:16](#)

قال ابن حجر في تعليقه عليه قوله بخواتمه يعني قوله جماعة الكلم اعطي جماعة الكلم خواتيمه قال قوله بخواتمه كأنه يختم على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير - [00:02:37](#)

فلا يخرج منها شيء عن طالبه ومستنبطه لعدوته لفظه وجزالته اعطي جماعة الكلم بخواتمه. يعني الكلمة جامعة خاتمة وهي التي يسموها يسميها العلماء الجامع المانع يعبرون عنه يقول هذا اللفظ أو التعريف أو الحد جامع مانع لا يخرج عنه غيره ومانع لا يدخل فيه - [00:03:03](#)

هذا يقول رحمة الله اما بعد فقد رويانا او رويانا تضيّط رويانا ورويانا يعني رويانا اه نحن رويانا عن اشيائنا ورويانا اي روى لنا اشيائنا فقد رويانا عن علي ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابي وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة - [00:03:36](#)

بسعيد الخدرى رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرات بروايات متتنوعات. في بعض النسخ مسموعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء - [00:04:05](#)

والعلماء وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما والمراد يعني بالحفظ هنا كما نبه المصنف نفسه في حواشيه على المتن التي ذيل بها عليه مراد بالحفظ نقلها الى المسلمين وان لم يحفظها حفظا - [00:04:26](#)

ولول لم يعرف معناها لماذا؟ لأنها تحفظ لو دونها في الكتب تحفظ وتبقي منقوله الى المسلمين فيما بعد اه كما في حديث آا زيد

وابن مسعود وغيره من النبي صلى الله عليه وسلم قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وادها الى من بعده فرب حامد -

00:04:53

الى من هو افقه منه قال وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالماه وفي رواية أبي الدرداء وكتلت له يوم القيمة شافعا وشهيدا. في رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب - 00:05:22

في الجنة شئت وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه وهذا مثال يذكره العلماء في الحديث - 00:05:43

الذى طرقه كثيرة ولا يرتقى الى الصحة ان القاعدة المعروفة في علم المصطلح ان الحديث الضعيف اذا تعدد طرقه يصل الى درجة الحسن لغيره او الصحيح لغيره وهذا لم يصل لماذا؟ لأن هذه الطرق التي تكاثرت - 00:06:03

تدور على كذا بين او متراكبين او شديدي الضعف بلغوا الى حد ان يتراكوا والذى يرتقى الى درجة الصحة او الحسن بتعدد الطرق هو ما كان ضعفه ضعفا منجبرا بسبب سوء حفظ - 00:06:27

راويه اما الذي يتهم الرواوى بأنه سرق الحديث سرق المسناد او ركب له اسنادا او كذبه او افترى او نحو ذلك هذا لا ينفع وجوده كالعدم فلذلك اتفقوا على انه ضعيف - 00:06:50

كلنا الاحاديث التي في في رواية الحديث او في حفظه ونقل العلم كثيرة يؤدي الغرض وان كان ليس فيها التحديد الأربعين الا وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات يعني باب الأربعينات - 00:07:12

فاول من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوى يقال النسوى ويقال النسائي وهو غير ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب لا هذا معروف الحسن ابن سفيان له - 00:07:37

يعنى لهم مسندا وغیره وجد جزء يسير من مسنده وكان يقولون الحسن بن سفيان لما صنف المسندا الذى لم يبقى منه الا جزء يسير قطعة يسيرة كان عنده اربعون لحافا - 00:07:58

لأربعين ورافقا في بيته ينسخون له المسندا لكن سبحان الله ذهب. يقولون كان من من يعني اعظم المصنفات مثل ما ذهب مسندا بقى ابن مخلد من اية قال انه اكبر مسندا سبحان الله ما بقى منه الا شيء يسير لا يذكر - 00:08:12

قال وابو بكر الاجري وابو بكر محمد ابن ابراهيم الاصلباني والدارقطني والحاكم وابو نعيم يعني الاسبانى وابو عبد الرحمن السلمى وابو سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني وعبد الله ابن محمد الانصاري - 00:08:35

يعنى شيخ الاسلام الھروي وابو بكر البیھقی وخلائق لا يحصون من المتقدمین والمتاخرين ولا زال الناس يصنفون الى يوم الناس هذا وهم يصنفون في الأربعين الأربعينيات قال وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام - 00:08:56

وقد اتفق العلماء هنا عبر الاقتداء بهم لم يقل ايش؟ عملا بالحديث تنبئه على انه سلك سبيل العلماء لان الحديث ضعيف شديد الضعف لا يعمل به لكن قال بما ان العلماء الاسلام سبقوني الى هذه فهي جادة مسلوكة - 00:09:22

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في في فضائل الاعمال هذا ذكره المصنف وغيره لكن يقولون في الحديث الضعيف المنجبر يشترطون فيه الذي له انجبار اما الذي لا انجبار له - 00:09:44

آفلا عبرة به. الساقط لا عبرة به الذي قالوه في فضائل الاعمال اشترطوا له شروطاها ان يكون ضعفه منجبرا يعني بامكان لو وجد له اسناد اخر مثله لصح - 00:10:01

الثاني ان لا يعتقد نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم لان اسناده ضعيف الثالث ان يكون له اصل عام يدخل سيكون يحدث في هذا الضعيف العمل به يحدث بدعة - 00:10:23

نأخذ كتابته يعني لا يكون احداث بدعة فيه انما يكون تحت اصل عام قالوا مع هذا فليس اعتمادى على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب - 00:10:43

هذا في الصحيحين وغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. هذا ذكرنا حديث زيد وابن مسعود وانس جاء عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كما في المسند والسنن - [00:11:05](#)

ونظر هنا بالتشديد وبمعنى حسنة ولذلك يقولون من سيماء اهل الحديث الذين هم اهل نظارة وجوه وطول الاعمار سبحان الله لماذا؟
لان هذا الحديث روي بتخفيفها وتشديدها نظر ونظر نظرة من النظارة والحسن - [00:11:25](#)

وجوه يومئذ ناضرة من النظرة تعرف في وجوهه النظرة النعيم وهذا من عاجل بشرائهم واهل الحديث والرواية الثانية نظر بمعنى امهل فنظره الى ميسا فهم سبحان الله يغلب فيهم اهل الحديث طول الاعمار ونظارة الوجه - [00:11:57](#)

اه لماذا لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم قال ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين يعني في العقائد وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد - [00:12:23](#)

وبعضهم في الادب عن المنذر مثلا ما ذكر المنذر من ظمنهم لانه كان عصريه او بعده توفي بعده المنذري صنف الأربعين في في الزهد وبعضهم في الادب يربعون في الادب - [00:12:43](#)

وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك يدخل فيها جميع هذه الابواب - [00:13:03](#)

وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك يعني الاحاديث التي اراد ان يجمعها هذه - [00:13:25](#)

قواعد كلية منها ما هي قاعدة في النيات ومنها ما هي قاعدة في القضاء منها ما هي قاعدة في يعني سنن السنن والبدع ومنها قاعدة في الزهد ومنها ما هي - [00:13:43](#)

قاعدة في العمل الى اخر ذلك هي يقول مشتملة على جميع ذلك. لا تكون مركزة على باب واحد مثلا في الزهد او في الجهاد او في الفروع او في الادب - [00:13:58](#)

بل كل واحد يأخذ منه قاعدة. يعني مثل الحديث ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا قاعدة في الحياة والادب حديث لا تغضب كلها ستائينا - [00:14:11](#)

لا تغضب هذى قاعدة في الادب وايضا ضبط النفس ونحو ذلك عليها مدار سلوك الانسان ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس كما ستأتين لو يعطى الناس بدعواهم - [00:14:26](#)

لا نبدأ هو يعطى الناس بدعواهم فادعى رجال اموال رجال ودماءهم ولكن البينة على على المدعى واليمين على من عن كالقاعدة في القضاء كلها ستائينا ان شاء الله تعالى. انا اتعجل ذلك - [00:14:46](#)

قال ثم التزم قال وصف بان عليه مدار الاسلام. او نصفه مثل حديث انما الاعمال بالنيات. عليه مدار للدين قيل انه نصف الدين عليه او نصف الفقه وقال بعضهم ثلثه قال بعضهم ربعه يذكرون يصفون بعض الحديث يقول هذا يدور عليه ربع الدين او ربع العلم - [00:15:07](#)

ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة. ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم. ولذلك اغلب الاحاديث التي تأتينا تكون في في الصحيحين وما سواها يصرح بانه صحيح او ينقل عن راويه تحسينه وتصححه - [00:15:31](#)

واذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى وذلك من حفظ هذه الأربعين وفهمها كانت قاعدة له في الفقه وقواعد الشريعة العامة لانها اصول قواعد اه ولذلك الشيخ رحمة الله بنى على - [00:15:51](#)

الكتاب الذي جمعه الحافظ ابن الصلاح ابو عمرو بن الصلاح رحمة الله جمع ثلاثة نعم ما اسمعكها تفضل وعمرو بن الصلاح اللي ما اخذ نسخة ياخذه يا اخوان ابو عامر بن الصلاح رحمة الله جمع قواعد كلية من الاحاديث النبوية لكنه - [00:16:15](#)

يا جماعة ثلاثة وعشرين حديثا النبوة رحمة الله اخذ هذه الثلاثة والعشرين وزاد عليها الى اثنين واربعين حديثا. سميت بالأربعين من باب التغليب واللي هي اثنان واربعون حديثا قال ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها - [00:16:49](#)

اردفها كعادته الكتب التي يكتبها انه يردف بمذكرة صغيرة تكون ظابطة ائمة الحق مع الكتاب او تفرد كما فعل في التبيان في اداب حملة القرآن. وكما فعل في دقائق المنهاج لما صنف المنهاج في الفقه - [00:17:13](#)

كتابا صغيرا سماه الدقائق. وهنا الأربعين النووية ذيلها يعني ذيل ظبط الالفاظ وفي بعض الطبعات جزاهم الله خيرا جعلوها في حاشية الكتاب مع الكتاب في حاشيته وهي الطبعة التي طبعتها منها جدار المنهاج. وهي طبعا متقدمة اعتمدوا نسخا جيدة - [00:17:36](#)

وينبغي لكل راغب في الاحارة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبية على جميع الطاعات يعني كقواعد وذلك ظاهر لمن تدبره من تأمل في مثل حديث بالنيات وجد انه يدخل في جميع ابواب - [00:18:02](#) الشريعة سواء في العبادات او في المعاملات او غيره ينتفع به انتفاعا كثيرا حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يدخل في جميع انواع العبادات - [00:18:23](#) [00:18:38](#)

تمييز محدث من السنن قالوا على الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وله الحمد والنعمه وبه التوفيق والعصمة الحمد لله على توفيقه نعم اقرأ الحديث الاول قال رحمة الله عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال -

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اذكر هانا شيء هذا المصنف له كلمة في في كتابه المجموع في المقدمة مقدمة المجموع قال معلقا على لما ذكر الاحاديث الأربعين قال وقد جمعتها - [00:19:04](#)

في كتاب ثم قال وهي احاديث كلية جامعة كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين وعددها اثنان واربعون حديثا قال رحمة الله اه عليها مدار الاسلام وقد اختلف في عدتها. وقيل ثلاثة وقيل اربعة وقيل اثنان. يعني الاحاديث الكلية التي عليها مدار الاسلام - [00:19:26](#)

وقيل حديث وقد جمعتها كلها في جزء الأربعين بلغت اربعين حديثا لا يستغنى متدين عن معرفتها لانها كلها صحيحة جامعة قواعد الاسلام في الاصول والفروع والزهد والاداب ومكارم الاخلاق وغير ذلك - [00:19:56](#)

هذا كلمة ذكرها في المجموع رحمة الله. نعم انا من المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما - [00:20:18](#)

بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امامان محدثين ابو عبد الله - [00:20:34](#)

محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة. ابن برذبة البخاري. ابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة. نعم. ذكر الشيخ تصنف - [00:20:54](#)

ايضا في مقدمة المجموعه هذا الحديث وتكلم عليه وقال حديث صحيح متفق على صحته ومجمع على عظم موقعه وجلالته. وهو احدى قواعد الایمان واول دعائمه واکد واکد الارکان قال الشافعی رحمة الله يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه - [00:21:15](#)

وقال ايضا هو ثلث العلم هو ثلث العلم. وكذا قاله ايضا غيره. وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام لما ذكره في اول كتابه نبه على على نكتة البدء به - [00:21:45](#)

افتتاح الكتب به يقول وانما بدأت به اه تأسيا بائمننا ومتقدمي اسلافنا من العلماء رضي الله عنهم وقد ابتدأ به امام اهل الحديث بلا مدافعة ابو عبد الله البخاري في صحيحه - [00:22:15](#)

ونقل جماعة من ان السلف كانوا يستحبون افتتاح الكتب بهذا الحديث كما جاء عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال تنبئها للطالب على تصحيح النية وارادته وجه الله تعالى بجميع اعماله - [00:22:34](#)

البارزة والخفية وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن المهدى رحمة الله هذا من شيخ البخاري والشافعى وجماعات قال لو

صنفت كتابا بذات في اول كل باب منه بهذا الحديث - [00:22:52](#)

ورويانا عنه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وذكر ابن رجب في شرح الأربعين جامع علوم الحكم اتفاق العلماء على صحة هذا الحديث وتلقيه بالقبول والبخاري لما ذكر ان البخاري رحمة الله لما افتتح كتابه فيه جعله مقام الخطبة ما في مقدمة. الحديث هو مقدمة - [00:23:10](#)

هذا الكتاب تنبئها الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل ولا ثمرة له كذلك صاحب عمدة الاحكام افتتحه بهذا الحديث وبوركت هذه الكتب التي افتتحت بهذا الحديث - [00:23:42](#)

يقول رحمة الله من ابن رجب يقول وذكر عن الامام احمد انه قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث عمر انما الاعمال بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:24:05](#)

وحيث النعمان بن بشير الحال بين والحرام بين هذى كلها حديث اوردها مصنف في هذه الأربعين. انها قواعد الشريعة قال ابن رجب فان الدين كله يرجع الى فعل المأمورات وترك المحظورات. والتوقف عن الشبهات - [00:24:24](#)
وهذا كله تضمنه حديث النعمان ابن بشير الحال بين والحرام بين المحظورات والمباحات والمأمورات والمشتبهات وبينهم امور مشتبهات. قال وانما يتم ذلك بامرین احدهما ان يكون العمل في ظاهره على موافقة السنة وهو الذي تضمنه حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:24:42](#)

والثاني الامر الثاني ان يكون العمل في باطنه يقصد به وجه الله عز وجل كما تضمنه حديث عمر الاعمال بالنيات يعني موقع هذا الحديث والاحاديث من الشريعة اصول الدين. قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:25:10](#)
ان مادة حصر اعداد حصر يستفاد منها الحصر يعني كأنه قال لا اعمال الا بنيات ادت ایش؟ مؤدي كلمة لا لا كذا هنا حصر حصر للاعمال من حيث الصحة ومن حيث الثواب - [00:25:30](#)

بما في القلوب من النيات ان كان العمل خالصا لله فهو صحيح وان كان العمل غير خالص فهو باطل يبطله الرياء من حيث نية الاخلاص اذا النية تأتي نية اخلاص ونية تمييز ونية احتساب - [00:25:54](#)
نية اخلاص ونية تمييز ونية احتساب نية الاصداق والرياء ونحو ذلك ونية الاحتساب ان يحتسب الاجر من عدمه. قد يعمل الانسان عملا عاديا من العادات يحتسب فيه الاجر - [00:26:21](#)

انك كما قال صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتيغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تضع في في امرأتك هذا اعمال عادية لكنه اذا احتسب - [00:26:42](#)

كسب الاجر نعم والثالث نية التمييز تمييز الاعمال بعظامها عن بعظام فقد يعمل الانسان عملا يشبه عملا اخر. اربع ركعات تشبه صلاة الظهر والعصر متشابهة الذي يميز بينهما النية الشخص اذا كان في سفر - [00:26:55](#)
يصلی جمع تقديم او جمع تأخير وقد يصلوا ويقصر. صلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين ما الفرق بينهما؟ النية فرق بينهم في النية وهو قد يكون اراد وجه الله ومخلص لكن كيف تصح - [00:27:17](#)

تميز العمل حتى يكون يميز الصلاة بعضها عن بعض بالنسبة وهكذا اذا الاعمال يعني معتبرة او من حيث الثواب وكذلك من حيث التي تمييز. تمييز بين العبادات تمييز فرض عن فرض او فرض عن نفل الى اخره - [00:27:36](#)

وهما قارئ الاعمال هل هو الاعمال اي عموم الاعمال بالنيات؟ كل الاعمال هذا هو الظاهر وهذا هو الظاهر وهو اللي عليه الاشهر كلام العلماء والنيات يعني جمع النيات والا هي نية واحدة جمعها بحسب ایش - [00:28:04](#)

تعدد الاعمال لأن لكل عمل نية كلما تعددت الاعمال تعددت النيات ولذلك جاء في بعض الروايات الاعمال بالنية لانه المفرد من حيث اذا كان الهجرة المعهودة وهي الهجرة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم بالانتقال - [00:28:30](#)
من بلاد الكفر الى المدينة مهاجرا لله ولرسوله قاصدا وجه الله ونصرة لرسوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله بنبيه الصالحة ثوابها ولذلك اعاد الجزاء قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:28:52](#)

لان ليس لها حد محدود من الاجر وانما يقدر هذه النية وتعظيم لها لانه هاجر لها ورسوله فجزاؤه على الله وهذا مثال
هذا ان قلنا ان الهجرة هي الهجرة المعهودة - [00:29:21](#)

وقد يكون في باطن اللفظ معنى المهاجرة الى الله مطلقاً بمعنى التوجه الى الله لكن هذا لكونه يعني فيه بعد وان كان
يدخل فيه جميع الاعمال لان الهجرة مهل مثل من الاعمال فظروف مثالاً - [00:29:39](#)

له ويذكر انه قالها النبي صلى الله عليه وسلم لانه كثيرون من الناس من يهاجر لمغافن او مصالح دنيوية فنبه النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذه الاعمال لابد فيها - [00:30:01](#)

من من الاحتساب لابد فيها من الاجر او من النية وقصة مهاجر مقيس الذي يذكرونها هل هي سبب الحديث نفسه ام لا لان رجلاً اراد
خطب امرأة مسلمة ابنته عليه قالت حتى تهاجر تأتي فهاجر - [00:30:13](#)

فيعرف بمهاجر ام قيس لانه هاجر لاحل زواجه قالوا فهنا ظرب قوله او امرأة يتزوجها في رواية ينكحها ظرب المثال بالمرأة لانها
كانت سبب آلة قصة مشهورة في المدينة فضرب الهجرة الى ما قصد - [00:30:37](#)

ومن كانت هجرته دون ان يصيّب امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه قالوا لم يذكر لم يقل فهجرته الى كذا والى قال الى ما هاجر
اليه تحقيراً ايّش لهذا الشيء لم يكرره تحقيراً له - [00:31:00](#)

تحقيراً له نعم هذا بالنسبة وهذا واضح الحديث مجمله واضح نعم بعده عن عمر رضي الله تعالى عنه ايضاً قال بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد - [00:31:17](#)

يوم الشياب شديد وسود الشعير. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى
ركبتيه او وضع امسك هذه النسخة اقرأ منها النسخة هذا - [00:31:36](#)

لا لا هذى ما يخالف خله يخالف هذى نسخة اتقن من اللي معك من اجل عن عمر من اول عن عمر رضي الله تعالى عنه ايضاً قال
فانما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد - [00:31:57](#)

يوم الشياب شديد سواد الشعير. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه فاسند ركبتيه الى
ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:32:27](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله اقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحجج البيت عن الصلاة اليه سبلا. قال صدق. فعجبنا - [00:32:47](#)

يسأل ويصدقه. قال فاخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيري وشره. قال
صدق. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن - [00:33:07](#)

تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخطرني عن قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
الحفاة العرابة العالة رعاء الشاي يتطاولون في - [00:33:27](#)

ثم انطلق فلبيت مني ثم قالت يا عمر اتدرى من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاك يعلمكم دينكم. رواه مسلم. نعم
هذا الحديث رواه مسلم هنا من حديث عمر - [00:33:47](#)

وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة الصحيح من حديث ابي هريرة وانما اقتصر على رواية عمر لجلالة عمر رضي الله عنه فيه
هذا الحديث بيان لاصول او مراتب الدين - [00:34:09](#)

ذكر الساعة مراتب الدين الثلاثة. وهي الاسلام والایمان والاحسان وذكر اركان هذه المراتب وقوله بينما نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الشياب شديد سواد الشعير - [00:34:29](#)

يعني اخذ منه العلماء اللادب الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم الحسن التجمل ونظافة الشياب ونظارات وحسن الاعتناء بالشعر لا
يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد هذه قالوا التنبيه على انه - [00:34:53](#)

الكون لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف من احد. اذا هو غريب وليس بمسافر العادة ان الغريب من البلد يكون مسافراً فيرون اثار السفر

عليه فهم تعجبوا كيف هكذا - 00:35:16

هذا جعل جعله ملحوظ وانتباه تبين في الاخير انه جبريل هو الذي لم يأتي على طريقة يعني هيئه رث ولا السفرة الكرام السفرة كانوا على احسن حال ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:35:29

يعني وضع ركبتيه عند ركبتيه صلى الله عليه وسلم جاثيا على ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وضع كفيه هو على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الاصح. وان كان الظاهر يحتمل انه وضع يديه على - 00:35:53

هو ذكره كثير من العلماء لكن جاء في رواية عند النسائي انه ووضع يديه على رجلي النبي صلى الله عليه وسلم حتى وضعها على فخذيه وركبتيه عليه الصلة والسلام. وكانت هذه عادة العرب - 00:36:12

في الجلوس الجثو امام من يسألونه شيئاً خاصة في حال الاستفتاء ان يغدر منه جدا اراد ان يبين اللادب انه لما احتاج اليه تقدم كالسائل ثم سأله قال يا محمد اخبرني عن الاسلام عبر بها محمد هكذا على عادتهم. في يعني عادة العرب - 00:36:31

وان كان حتى يبقى عندهم انه من ايش؟ من من الغرباء ان عادت الاعراب اذا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد قالوا يا محمد وان كان الذي ادبرنا الله به ان ننادي به بايه - 00:36:58

بسمي يا رسول الله يا نبي الله ثم سأله عن الاسلام فاخبر اركان اخبره عن اركان الاسلام وهي الشهادتان الشهادتان شيء واحد شيء واحد ركن واحد مبني على جزئين لا يتحقق احدهما الا بالآخر - 00:37:18

ركن الشهادتين مبني على ركين. شهادة ان لا الله الا الله الوحدانية وشهادة ان محمدا رسول الله. الرسالة ولا يتحقق احدهما دون دون الاخر نعم ذكر الصلة وذكر الزكاة وذكر الصوم وذكر هذه اركان الاسلام - 00:37:38

وهذا معلوم وسيأتي في حديث ابن عمر بعدها ايضا ثم سأله عن الايمان فذكر له الاركان. تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر له التعريفات الاصطلاحية وانما عرف له بحقيقة - 00:37:56

ها يعني الحدود هذا يسمى الحد الرسمي الحد الرسمي لانهن يكونوا بالحد اللغوي اللفظ والتعريفات اللغوية اما اما تعريف بالحد الحقيقي هو تعريفات الاصطلاحية التي اه يذكرون فيها ماهية المحدود - 00:38:14

اوتبالرسم ان يذكر بعض اجزائه او يذكره ببعضه. هذا النبي صلى الله عليه وسلم الرسم صور له الصورة ذكر له الاركان وهذا انفع للناس هذا انفع للناس بمعرفتها بهذا - 00:38:40

واما اللغوي فيعرفونه الايمان يعرفونه. الاسلام يعرفونه من الاستسلام وان كانت العلماء لما عرفا الاسلام بالتعريف الحد الحقيقي والایمان عرفوه قالوا الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 00:38:58

استسلام الله للتوحيد هذا التعريف لانه جاء دلت الاadle على ان هذا هو الاسلام فقيده. عرفوه او حدوه بالحد الحقيقي. الذي يسمى الجامع المانع الوصفي هو اركان الاسلام - 00:39:20

هنا عرف الايمان بشيء والاسلام وفي الحقيقة الاسلام والایمان شيئاً لانه ما يقول العلماء اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. يعني اذا اجتمع في الذكر افترق في تعريف لكل واحد منهما معنى ادق - 00:39:43

واخص الاسلام في الاعمال الظاهرة لانه مأخوذ من الاستسلام والذى يؤدى الاعمال الظاهرة يعرف انه ادم عليه والایمان في الباطن لانه من التصديق الاعمال الباطنة للاعمال والتصديق الباطن اما لو ذكر - 00:40:02

احدهما دون الاخر فيطلق الايمان على الاسلام والاسلام على الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين اتدرون ما الايمان بالله وحده تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلة وتؤتوا الزكاة - 00:40:31

اه تؤدي الخمس من المفعم فسر له وتصوم رمضان وتؤدي الخمس من الفسر لهم الايمان بايش الاسلام باركان الاسلام فسره لهم بذلك قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه هذا ايضا من من الاشياء التي تعجبوا منها. اول ما تعجبوا من صورته وهيئته - 00:40:49

ثم من من آباءارة قال صدق اذا هو عنده علم ذو علم تتعجب منه ثم سأله عن الايمان وذكر الايمان بالله وملاكته وكتبه الايمان بالله معروف يشمل الامام ايش - 00:41:17

بوجوده ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته لا يتحقق الايمان الا بتحقيق هذه الاربعة الايمان بالله الايمان بأنه الله موجود الايمان بوجوده والايامن بربوبيته وهو رب العالمين الخالق الرازق المدير المالك وبالوهيته والعبودية انه الله العالمين لا معبود الا هو وباسمائه وصفاته - [00:41:36](#)

يثبتها ويؤمن بها على ما يليق بالله بما جاء في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبالملائكة الايمان بوجودهم وصفاتهم وما ذكر الله منهم كذلك الكتب والرسل واليوم الآخر والبعث والنشر - [00:42:03](#)

ثم القدر خيره وشره ان يؤمن بالقدر خيره وشره. لا يقول كما قالت المجنوس المجنوس يقولون الخير من الله والشر من الشيطان. ان الله ما قدر الشر فنسبوا جعلوا خالقا مع الله وهو الشيطان او - [00:42:23](#)

قالوا هناك الله الخير وهو الله النور واله الشر وهو الله الظلمة وشابة شابهتهم ما سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بمجنوس هذه الامة والمعتزلة كما في سنن ابي داود - [00:42:43](#)

الذين يقولون لا قدر مجنوس هذه الامة سماهم المجنوس لماذا؟ المعتزلة ينفون القدر يقولون الله ما قدر الا الخير وينفون ان الله قادر الشر الله عز وجل على كل شيء قادر - [00:42:59](#)

الله على كل شيء قادر لا يخرج عن قدرته شيء لذلك قال الامام احمد القدر هو قدرة الله فمن نفر قدر نفي قدرة الله قال صدق فأخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - [00:43:16](#)

ذكر للاحسان درجتين الاحسان درجة وفسره بان تعبد الله كأنك ترى العبد من الاحسان بلغ من الاحسان ان والايامن واليقين ان انه كانه يرى الله عز وجل لما علم من اسمائه وصفاته - [00:43:38](#)

كانه امامه فاذا لم يبلغ الدرجة العليا فهناك درجة دون ذلك وهي انه يراك تبلغ هذه الدرجة تستشعر انه يراك فاذا انعدمت هذه ها نزل عن درجة الاحسان. هو من المؤمنين لا زال في الايمان. لأن الانسان قد ينزل - [00:44:00](#)

من درجة اعلى درجة الاحسان. ثم بعدها الايمان ثم بعدها الاسلام هو ان يكون مقصرا في الايمان لأن الايمان الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فقد يكون العبد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. يعني لم يبلغ درجة الايمان - [00:44:23](#)

كمال الايمان قد ينقص قد يهلك وهذا ولا يعني ذلك انه يكفر لا يكفر من ولا يخرج من الايمان الا بما ينقص الايمان ثم قال اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - [00:44:49](#)

يعني انا وانت نستوي في في جهلها في جهلها ثم قال فأخبرني عن امارتها عن العلامات عمارات الامارات العلامات. الامارات العلم والامارة يفرقون العلماء بين بين الامارات واليقينيات وان الايقينيات هي الدلائل اليقينية للشيء - [00:45:11](#)

كما كانت تحس بشيء فهو يقين انه عندك اما الامارة فان تشعر بعلامات ترى الغيوم كذا هذى امارة على نزول مطر الغيث هي امارات وهكذا فهي هذه علامات ان تلد الامة ربتها - [00:45:43](#)

الامة المملوكة المملوكة التي يملكتها سيدتها تلد ربتها؟ سيدتان كيف تجد السيدة ان يطأ السيد المملوكة التي اشتراها بماله لأن الله اباح ذلك او ما ملكت ايمانكم اباح له ذلك - [00:46:08](#)

تلد فاذا ولدت صارت البنت في بعض الروايات ان تلد امة ربها يعني سيدة الرب هنا بمعنى السيد فاذا ولدت ولدا صار الولد مالكا لها لانه يرثها بعد ابيه. بعد ابيه. فاذا مات الاب - [00:46:33](#)

اعتقى الام لأن هذه الوالدة سمي ام الولد اذا ولدت ما تخلق منه خلقت انسان بداية خلقة انسان ولو سقطا صارت ام ولد تعتق بموت السيد فهنا تولد يهوي ذلك مثلا كمثال - [00:46:56](#)

ابناء الملوك مثل المأمون. المأمون ابن هارون الرشيد امه جارية مثل ابي جعفر المنصور. امه جارية. تصور المأمون ابوه في عهد الولي العهد الثاني لهارون الرشيد بعد الامين وامه مملوكة - [00:47:21](#)

فصار هذا السيد امه مملوكة. فلما مات هارون اعتقت القضية ليست في عتقها ومن عدم القضية في انه صار ابنها سيده هذا سماه

هكذا هذا المعنى فلذلك هذى من العلامات - [00:47:41](#)

ليست علامة بمعنى العلامة دائمًا تكون علامة شر لا يخبر عن العلامات بغض النظر عنها خير ام شر بغض النظر عن ذلك قد تكون من العلامات العادية قد تكون من العلامات التي ليست خيرا ولا شرا - [00:48:01](#)

واضح؟ يعني من علامات الساعة نزول عيسى عليه السلام هل هذا خير ام شر خير من علامات الساعة المهدى من علامات الساعة انتشار من علامات الساعة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. خير - [00:48:21](#)

من علامات الساعة فشول جهل والهرج والمرج والقتال والفتنة شر من علامات الساعة الامور العادية ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تقارب الاسواق هذى امور عادية من علامات الساعة - [00:48:37](#)

هنا من علامات الساعة هذا الامر وهي ايش؟ قالوا ان يكثر السراري تكثر الاموال والفتوات فيصبح السراري كثيرا السبايا فيصبح ايش؟ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات مجردة بغض النظر عن انها خير ام - [00:48:52](#)

بغض النظر وقد يكون في ذلك خير لكترة ايش؟ الفتوات والسبايا لأن السبية لا تكون سبية الا اذا كانت كافرة تسبى بجهاد شرعى صحيح او تشتري بماله يشتريها فلا حرج - [00:49:11](#)

على كل هذا المقصود وان كان بعض العلماء اخذ منها معاني اخرى قال ان تصبح الامهات كالخدمات في البيوت. نظروا الى هذا ان تلد الامة ريتها ان تلد اذا الامة ربة يعني تلد الامة هنا بمعنى - [00:49:33](#)

عبدة الله امة الله ها ليس بمعنى الرقيقة هذا المعنى الثاني. فكان الام اصبحت امة في بيت والبنت كالسيدة الام تخدم وتتفعل اشار بعضهم قال هذا يدل على كثرة ايش - [00:49:51](#)

العقوق هذا مفهوم ثانى للحديث. ولا ينفي نحن لا ينفي لكن الاول اشهر واكثر وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. هذه ايضا علامة لا يعني ذلك على ايش - [00:50:11](#)

انها خير ابشر انما اراد ايش؟ ان الاعراب على فقرهم وهم رعاء الابل بدو صارت عندهم قصور وتطاولون في البنيان فلان عنده القصر الفلاني فلان عنده وهذى وجدت الان. رأها الناس - [00:50:27](#)

ووجدت من ازمان لكن ان هذه من العلامات من العلامات وتم قال ثم انطلق فلبثت عنده لبستها ولا لبست لبست اي نعم اي فلبثت مليا في الروايات لبست - [00:50:44](#)

لبثت مليا يعني مدة زمانا مطلقا مليا زمانا قصير او طويل. لكن جاء في بعض الروايات ان ثلاثة ايام بعد ثلاثة ايام وحملوه على ان عمر رضي الله عنه قام من المجلس لانه في حدث - [00:51:09](#)

ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم انهم قال آآ انه قال فانطلق فقال ردوه علي ردوه طلبوه فلم يجدوه فقال هذا جبريل لكن حملوا ذلك انه ان عمر آآ قام من المجلس قبل انصراف الرجل - [00:51:29](#)

قبل انصراف الرجل وبعد ايام اخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن ايش؟ ان الذي قام والذي حضره هو جبريل وقال هنا آآ قال هذا جبريل او فانه جبريل اتاكم يعلمكم - [00:51:53](#)

دينكم في بعض الروايات اذ لم تسألو لم يسألوا فسأل جبريل وهكذا وهذه من طرق تبليغ الدين قد يقيض الله رجلا يسأل وقد يقيض ان تحصل قضية قد يأتي جبريل - [00:52:08](#)

بها قد ينزل الوحي دون ان يكون لها آآ سبب نعم عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:52:25](#)

بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدًا عبده ورسوله. واقام الصلاة وaitate الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. نعم. هذا الحديث اورده التنووي رحمة الله مع انه جزء يعني في المظمون متضمن لجزء او - [00:52:44](#)

مشتمل على جزء من الحديث السابق وهي اركان الاسلام لكن اورده ليبيين من قوله بنى الاسلام بنى الاسلام انها اصول اركان لا يبيين شيء الا على اركان اركان البيت زواياه او اعمدته التي يقوم عليها. هذه اركانه - [00:53:13](#)

فدل على انه رakan وليس مجرد فرائض كغيرها بل هي فرائض اركان اذا انهمت انهمت هذه الاصول الخمسة
انهم اسلام الانسان وهي واضحة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. شهادة ان لا اله الا الله معناها انه لا معبود -

00:53:32

حق الا الله لا معبود حق الا الله وان محمدا رسول الله ورأى عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم والصلوة كما جاء في الحديثبني
العهد الذي بينه وبينهم الصلاة فمن تركها - 00:53:56

فقد كفر من تركها فقد كفر وكما في مسند وغيره وحديث بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة كما في صحيح مسلم يدل
على انها يعني من اصول الاسلام - 00:54:14 -

00:54:30 -